

[332/892] تحذير طلاب العلم من الأفكار الهدامة - الشيخ

عبدالعزيز بن باز II طلب العلم [21/13]

عبدالعزيز بن باز

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام للادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. فسماحته معروفة لدى الجميع ولا اريد ان اطيل عليكم للتعریف به لأن الجميع يعرفه والحمد لله من خلال جهوده - 00:00:00

فنحن نحيي بهذه الكلية بين ابنائه طلب أحد الأساتذة في هذه الكلية ونشكره على تحمله مشقة المجيءلينا رغم كثرة مشاغله ورغم كثرة التزاماته ولو لا حرصنا على أن تعم الفائدة أكبر عدد ممكن - 00:00:18

لكننا نحن أولى بان نحيي اليه لا ان نقرب منه ان يأتينا ولكن لا نملك الا ان نشكره على هذا ونسأل له من الله جل وعلا ان يجزيه وافضل ما يجري عباده العاملين العاملين - 00:00:46

والآن ندعوه سماحة ليتكلم بكلمة توجيهية لابنائه ريثما آن نعد الأسئلة ونقدمها له ولتكن الكلمة اذا اراد في حدود عشرين دقيقة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين - 00:01:05

والصلوة والسلام على عبده ورسوله وخيرته من خلقه وامينه على وعيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:01:35

فاني اشكر الله عز وجل على نار النبي من هذا اللقاء باخوة في الله الكرام وبما ايه الاعزاء واسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يعيدهنا جميعا على كل ما فيه رضاه - 00:01:57

وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه والثبات عليه والنصح له ولعباده انه خير مسؤول ثم اشكر القائمين على هذه الكلية وعلى رأسهم الاخ الكرييم الدكتور على - 00:02:23

دعوتهم لي في هذا اللقاء واسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا صلاحنا وسعادتنا جميعا وسلامتنا من كل سوء وان بيارك في هذه الكلية والقائمين عليها وان ينفع بهم العباد والبلاد - 00:02:50

وان يوفقهم للاخلاص والصدق في كل الاعمال ايها الاخوة في الله ايها الابناء الكرام تعلمون هذا العصر اليومي وما انتشر فيه من الشرور والدعوات المضللة والافكار الهدامة ومذاهب الارهابية وهي - 00:03:18

منتشرة في كل مكان ولها مروجون ولها مشجعون فعلينا جميعا عندنا هنا راها وان نعد لمكافحتها العدة وان نحرص على الاخلاص في اعمالنا والصدق في اعمالنا والوقوف عند حدود الله حتى - 00:03:52

يكفيها الله جر تلك المبادئ والمذاهب والطريقة التي جاء بها الاسلام فيها الكفاية والحماية من هذه الشروط فان طريقة الاسلام برد كل ما يخالف شرع الله وفي ابطال كل دعوة - 00:04:29

تهدف الى خلاف امر الله طريقة عظيمة طريقة شاملة من استقام عليها والتزم بها كفاح الله شر كل دعوة باطلة وانا والله مولانا سبحانه في كتابه العظيم الطرق الكفيلة لرد هذه - 00:05:00

الدعوات المضللة والافكار الهدامة والمناهج الالحادية وبيان عمارها والواعي ما فيها من الشرع والفساد علم ذلك من علم وجه الى ذلك من جهل وان من اوضح الدلة على مكافحة هذه الشروط - 00:05:29

والوقوف الى هذا المنصان وبيان بطلانها ان من ذلك قوله جل وعلا اتبعوا ما انزل من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما

تذكرون فهو سبحانه يأمر - 00:06:02

جميع المخالفين باجتماع باتباع ما انزل من ربه والمنزل نوعان الكتاب العظيم والسنة المطهرة فعلى المخالفين ان يتبعوا هذا المنزلة
وان يتزموا به وفيه العصمة من كل شر وبلاء وهو سبحانه امرنا باتباع المنزل - 00:06:29

وحنرنا من اتباع غيره فكل دعوة او فكر او مذهب او غير ذلك مما يروجه المروجون يجب ان يعرض على هذا المنزلة فان وافق هذا
المنزل قبل والا وجب رده - 00:07:07

وهو بحمد الله واضح منذر واضح لمن تدبر وتعقل قال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب هو كتاب
بحمد الله واضح لما نتا تعطله وتدبره - 00:07:36

وهو لم ينزل لمجرد التلاوة او الحفظ ما وان كانت التلاوة مطلوبة وعبادة وفيها خير عظيم وهكذا الحفظ. لكنهما وسيلة لغيرهما
وسيلة للعمل بما امر الله به ورسوله ووسيلة ايضا لمكافحة الباطل والرد على الباطل - 00:08:04

وبيان زيفه وما فيه من أنواع الفساد على طالب العلم سواء كان مدرسا او داعية او معلما او طالبا او غير ذلك او قاضيا غير ذلك عليه
ايها في هذا الامر - 00:08:30

حتى يعمل به وحتى يرد على المخالف فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:08:51

فعلينا عند وجود اي دعوة او فكر او غيرهما مما يروجه المروجون ويشتبه امره علينا ان نتدبره ونتعلمه ونعرضه على كتاب ربنا
وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام فان شهادا له - 00:09:19

او احدهما بانه حق. قبلناه من قاله ولو كان كافرا فالحق احق بالاتباع والاحق احق بالاخيرة من قاله سواء كان القائل عدلا خيارا
ملتزما او كان غير ذلك فالحق ظالة المؤمن - 00:09:47

متى وجدها اخذها قال طالب العلم ان يتتبه وان يعني بالمعنى وان يعرض ما اشتبه عليه على كتاب كتاب ربها وسنة نبيه. عليه
الصلاه والسلام وان يكون الحق ولا يتکبر - 00:10:13

من جاء بالحق وجب قبول الحق وفروع له من اي جنس كان من عرب او عجم من مدرس او زميل او غيرهما لا يتکبر بل يقبل الحق
ويا الظابط ويحمدوا الله الذي وفقه له ويشرک من - 00:10:33

ده عليه ومعنى فردوه الى الله والرسول كما هو معلوم. الى الله الى كتابه العظيم. والى الرسول الى نفسه صلى الله عليه وسلم في
حين وجوده والى سنته بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - 00:10:59

فهذا هو الواجب عند ما يبتلي طالب العلم بشيء من هذه الافكار التي روجها المبطلون او الدعوات التي تشتبه عليه او المذاهب التي
يدعى اليها ويشتبه امرها هذا الواجب ان ت تعرض هذه الامور التي شاعت وذاعت من الناس اليوم وكثير اهلها وكثير روجوها يجب ان
تعرض على - 00:11:20

هذا كتاب عظيم وعلى سنة الرسول الكريم الصحيحه عليه الصلاه والسلام فما وافق هذين الاصلين او وافق احدهما وجب قبوله
والرضا به من جاء بها وما خالفهما وجب رده وهذا لا يختص بما جاء من الكفرة - 00:11:53

بل يعرض عليه كل ما اشتبه هذا الاصل كله مشتبه عليك. حتى في المسائل الفقهية التي يختلف فيها العلماء من اریاب المذاهب
الاربعة وغيرهم هذه المسائل التي قد تشتبه على طالب العلم - 00:12:25

ويخفى عليه والصواب فيها يجب ان يعرضها على الادلة الشرعية من الكتاب والسنة كما هو دأب اهل العلم في كل مناهج هكذا اهل
العلم يقولون و كانوا من منتسبي المذاهب الاربعة او اكثرا من قبلهم من الائمة الذين سبقو هذه المذاهب في عهد - 00:12:42
الصحابه والتابعين او كان القول من غير هذه المذاهب كلها يجب ان تعرض على هذين الاصلين وقال عز وجل وما اختلفت فيه من
شيء فحكمه الى الله حكمه الى الله الى كتابه - 00:13:05

والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما تقدم فيه سورة النساء. فان تنازلتم في شيء الاية وهذه الخصلة العظيمة والطريقة الواجبة

الاتباع قد حرم منها كثير من الناس وصار بعضهم التقليد الاعمى والتعصب النقيب - 00:13:27

لقول زيد وعمرو وهذا من الالغاز التي لا يجوز لطالب العلم ان يرضى بها لنفسه بل يجب ان يكون هذا هو هو اتباع الحق وان يعني بالحرص على معرفة الدليل - 00:13:55

مع احترام العلماء وتقديرهم ومعرفة منازلهم وشكرهم على ما قدموا لlama من علم وعمل وما الفوا من كتب مفيدة وهو يعرف لهم اقدارهم ويترحم عليهم ويستفيد من كلامهم يستفيدوا ويأخذوا منهم ما وافق الصواب - 00:14:13

فيتکبر عن قبول الحق. ولا يعرض عن کلام اهل العلم من ينظر فيه ويستعين بما فيه من الخير ويضم علمه ويضم فوائد نبهوا عليها الى ما اذيت ويستعين بذلك على فهم الادلة الشرعية - 00:14:40

هكذا يكون ظالم الحق قال جل وعلا بعد ما ذكر هذا الرد خير واحسن تأویلا فان تناديتم فيه ردوه الى الله والرسول ان كنتم ظنوا بالله واليوم الاخر ذلك هو احسن تقبيلا - 00:15:04

يبين ان هذا من واجبات الایمان وان الایمان يدعى الى ذلك ونفر لاهله واحسن عاقبته فاما يريد الانسان معنى هذا وقد اوضح الله له ان الرد الى كتابه والى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام هو مقتضى الایمان - 00:15:29

وخير للجميع واهل العقل وقال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي ها قوم ولا في حق نبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم المموافقة الكتاب العظيم فقد وافق الطريقة التي هي اقوم - 00:15:49

ومن وافق سنة النبي صلی الله عليه وسلم فقد وافق الهدی الى الصراط المستقيم. فاما يريد الانسان بعد هذا المطلوب الطريقة التي يرضها الله ورسوله وهي الطريقة التي دل عليها القرآن او - 00:16:12

جاءت بها السنة الصحيحة قال جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واوخر متشابهه هذا تأمل الذين في قلوبهم سليم فيتبعون ما تشابه منه ابتعاد الفتنة وابتعاد تأویله وما يعلم تأویله الا الله لا يعلم - 00:16:28

يبين سبحانه ان القرآن قسمان محكم ومتتشابه المحكم عند اهل العلم هو ما اتضحت معناه هذا هو احسن ما قيل في المحكمة والذي اتضحت معناه وبيان مراد الله منه فانه يجب - 00:16:53

اتباعه والالتزام بها والمتتشابه ما قد يفهم معناه ولا يتضح المحكم فالواجب رده يا محكم هذا هو الواجب على اهل العلم رد ما اشتبه عليه من المحكمة ما اشتبه معناه من الایات او الاحاديث - 00:17:15

يجب رده الى محكم الایات والاحاديث وهو ما اتضحت معناه فان من مجمل يفسره المبين والمطلق يحكمه المقيد والعام يحكمه الخاص ولا يبقى اشكال حينئذ فعلى طالب العلم ان يعني - 00:17:38

بتوجيه ربه عز وجل وارشاده اما من في قلوبهم زيف فقد بين الله جل وعلا حاله وانهم يتبعون المتتشابه ويدعون المحكمة ليحتجون به على اباطيلهم وضلالاتهم ويأبى الله الا ان يبطل هذا المذهب - 00:18:02

ونبين حال اهله وانهم من الزائرين فعليك يا ايها الطالب للعلم والداعي الى الخير عليك ان تلزم هذا اشتبه عليك امر من اية او حديث فردهما الى المحكم ربما اشتبه عليك الایات التي في المعنى الواضحات والى الاحاديث الواضحات التي في المعنى - 00:18:27

فسر هذا المجمل او هذا المتشتبه فسره بذلك البين الواضح وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها انه قال اذا رأيتمني يتبعون ما اسبابها منه - 00:18:55

واولئك من يسمى الله فاحذروه فاولئك هم اصحاب الزيف ومن ثم الله في كتابه العظيم فاحذروهم يعني اذروا شبهه واحذروا اباطيله واحذروا تلبيسهم ودعواتهم المضللة التي يروجونها لاقامة الباطل وازهاق الحق ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون - 00:19:17

وعلى طالب العلم من اجل هذا الامر العظيم. ان يعني بحفظ الكتاب والاكتثار من تلاوته والحرص على تدبر المعنى حتى يستفيد وحتى تكون عنده القواعد العظيمة التي يرجع اليها وكتاب الله اعظم كتاب - 00:19:50

واشرف كتابه وهو اصل العلم وينبع العلم علم الاولين والآخرين العلم الصحيح هو التابع من كتاب الله يعلم الصحابة وعلم التابعين

لهم بامسان ما كان عند التابعين والصحابة كتب مؤلفة. ما عندهم الا كتاب الله وما حفظوه من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:20:17

وكانوا اعلم الناس وكانوا افقه الناس وكانوا خير الناس وما ضرهم انهم ليس عندهم كتب مؤلفة ومجلدات ضخمة بل عندهم كتاب عظيم وعندهم سنة مطهرة فارجعوا الى هذا الاصل العظيم -

00:20:39

ارجعوا الى ما كان عليه اولئك الاخيار وقدروا انه ليس هناك كتب موجودة حتى تعتنوا بالكتاب العظيم والسنة المطهرة حتى تعطوهما ما ينبغي من العناية والتفقه والتدبر وافرضوا انفسكم بين اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وبين التابعين -
00:21:01
فالاعلى من ذلك بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام انت تفقه كلامه وحتى تعنوا بكلام ربه عز وجل وحتى تأخذوا احكام هذا الدين من هذين الاصلين العظيمين ومن بعيد الشريفين -

00:21:24

ولا سبيل الى هذا الا بامرین احدهما الاخلاص لله عز وجل في ذلك وضراعة اليه بصدق وسؤاله التوفيق والهداية والثاني مدروس في طلب الحق بحفظ كتاب الله وحفظ السنة ومراجعة كلام اهل العلم بالمذاكرة مع المعلمين والمدرسين والاستفادة منهم -
00:21:43
المذاكرة مع الزملاء النابهين لا يتکبر طالب العلم لابد مع الاخلاص والضراعة الى الله والصدق لابد من الامر الثاني وبذل الوصف بطلب العلم عن طريق حفظ كتاب الله وتدبره ومراجعة ما فيه من العلم والهداية بالتعقل والتدبر والاستعانة بكتب اهل التفسير -
00:22:12
الكتب المعروفة وهكذا السنة الالکثار من مراجعات الاحادیث الصحیحین وما بمعناهم والحرص على حفظ ما تيسر من ذلك يعود في الحديث بلوغ المرام يحفظ هذین الكتابین فانهما كتابان عظیمان مفیدان مع المراجعة والعنایة -
00:22:36

في الصحیحین والالکثار من مراجعتهما وهكذا كتب السنن وهكذا بقیة الكتب التي يعني هو اهل العلم كالمسند والموضأ وغيرهما هكذا يكون اهل العلم يعني يعنون بالسنة ويرجعون الى مصادرها ويعلنون الكتب المؤلفة في بيان الاحادیث الصحیحة والظعیفة والموضوقة -

00:23:03

حتى يعرفوا الدللة التي يعتمد عليها من السنة كما يعنون بالقرآن ويستبطوا طلب منه الاحکام بالاستعانة بالله ثم بكتب اهل التفسير وفي المذاكرة مع المدرسين والزملاء الاخيار ومراجعة كتب اهل العلم فيما اشکل من المسائل هكذا يكون طالب العلم -
00:23:27
اعظم شيء اخلاصه لله وصدقه في طلب الحق واعتماده على الله وحده في ذلك ثم على الجهود التي يبذلها ويحرص على تحري الحق في ذلك من الطرق التي سمعت حتى لا تكون -

00:23:56

اعمالک واقوالک وافکارک على غير اساس وعلى غير هدی. ولا حول ولا قوة الا بالله. اسأل الله للجميع التوفیق والهدایة كما اسأل الله سبحانه ان يمنحكنا وایاکم الثقة في دینه والثبات عليه وان ينصر دینه ويعلی کلمته وان یوفق ولة امره -

00:24:15

لغيرک وان يعینه على كل خیر وان یصلح لهم البطانة و يجعلهم انصارا للحق كما اسأل الله سبحانه ان یوفق عامة في كل مكان لما فيه رضاه وان یصلح قادتهم وان یوفقهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد -

00:24:35

انه جواد کریم ولا یفوتنی ان اعود ايضا فاشکر بهذه الكلیة والقائمهن علیها جهودهم واسأله لنا ولهم المزید من التوفیق والهدایة انه جواد کریم وصلی الله وسلم علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه -

00:24:54

الشیخ علی هذا التوجیه ونسأله ان یبارك له بعلمه وعمره ولدینا في الواقع اسئلة کثیرة جدا وسنأخذ ما یستوعبه الوقت منها اسئلة کثیرة وردت من بعض الطالبین هم علی وشك التخرج -

00:25:10

يقولون فيها يخشون من الاقدام على القضاء مع ان بعضهم یجد في نفسه القدرة على القضاء والحكم بين الناس بالعدل فهل یأثم اذا ترك الاقدام على القضاء مع انه یجد في نفسه القدرة عليه -

00:25:35

القى الله بين المسلمين فرض کفایة وعلى ولی الامر ان یختار له من يراه اهلا له من اهل العلم وعلى من تعین عليه ان یستجيب فعرف من نفسه القدرة على ذلك -

00:25:57

و طلبه ولی الامر فعليه ان یستجيب لما في ذا وبما في ذلك من الاصلاح بين المسلمين وقضاء حوائجهم وانصاف مظلومهم وردع

ظالمهم ونشر الحق بين الناس. حتى لا يأكل بعضهم بعضا - 00:26:17

وحتى لا تضيع حقوقهم بين الظالمين ومتواطئين ولا ريب ان القضاء جهاد عظيم وله عند الله ولصاحبه عند الله منزلة عظيمة اذا اتحرى الحق فان الله يتباهى بالاجر ويرفع به الدرجات - 00:26:37

ويعني به المنزلة لمن صدق واعتنى وانصف وتحرى الحق وبذل وسعه في ذلك ما الذي انصح به اخوانى وابنائى الاستجابة اذا اطمأنوا الى انهم سوف يعلمون ما يلزم وسوف يؤدون الواجب بحول الله - 00:27:04

ومن عرف من نفسه العجز والضعف وعدم القدرة فلا يستجيب ويعتذر وله وله بذلك عذر قائم وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال اذا حكم الحاكم واجتهد فاصاب فله اجران - 00:27:26

واذا حكم فاجتهد واطحأ فله اجره او على حالين اما ان يصيب فيأخذ اجرين واما يخفي فيأخذ اجره. هذا اذا كان من اهل القضاء من اهل العلم واجتهدوا بدل وسعه وتحرى الحق - 00:27:46

وانصحه ان لا الا يباشر الا بعد اخر دورة في معهد القضاء لان هذا يعنيه على مهمته فانصح الا يتولى وان يلتزم الا باخذ دورة تعينه على هذه المهمة وتساعده على اشياء قد تخفي عليه - 00:28:02

وهناك حديث اخر يخيف القضاة ولا شك انه يوجب على القاضي ان الا يتسرع في الاجابة وان يتدارس المقام ومحامي بريدة وحديث عظيم وهو حديث القضاة ثلاثة يقول النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة - 00:28:20

رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل وبعض الناس على جهل فهو في النار ورد من عرف الحق فقضى بكلابه فهو بالنار ونعود بالله القاضي في النادي واحد - 00:28:44

ولهالك اكثرا لامر لا شك يوجب الحيطة والحرص والا يقدم الا على بيته على بصيرة وعلى حسن ظنه من نفسه انه ان شاء الله سيقوم بالواجب. نعم وهنا ايضا سائل يسأل - 00:29:03

يقول ان من الاساليب جديدة للنصح والارشاد كتابة القصص الهدافية مع انها لم تحدث في الواقع الامر وانما هي من باب الخيال فهل في ذلك حرج سئلت عن هذا كثيرا - 00:29:23

ولا اللي ارى ان هذا لا ينبغي لاني اي اخشى ان يكون من الكذب الذي ذمه الله ورسوله لكم يعلم ما هو ربك الكذب وقد قال صلى الله عليه وسلم ويكلم - 00:29:43

الذى يحدث فيكذب ليضحك به قوم ويل له ذمه وذلة. ما اراد الا مجرد اتحاك القوم ما اراد شيئا اخر ومع هذا للوعيد اخوه سيخترع قصة لا اساس لها ويكتذبها - 00:30:01

هذا فيه نظر انا ارى ان بعد عن هذا احبط واولى نعم وهنا ايضا اخر يسأل يقول انه حريص على طلب العلم ولكنه يهمل جانب الدعوة الى الله بحجة انه يريد ان يتزود اولا من العلم - 00:30:15

فهل يجب عليه ان يبلغ ما علمه او ينتظر حتى يرى انه اخذ قسطا كبيرا من العلم ثم يبدأ بجانب الدعوة. هذا طالب العلم طالب العلم يجتهد في طالب العلم وان يتفرغ لهذا الامر. ويجمع قلبه وجهوده على ذلك - 00:30:42

حتى ليستعد للامر العظيم نشر العلم والدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى الله عز وجل ولا ريب ان يحتاج الى عناية وصبر وتفرغ وحفظ الوقف وجمع الجهود لكن لا يمنعه ذلك من اجل العلم حسب الطاقة فيما علم وتيقنه من شرع الله - 00:31:02

طريق البيت في الاجتماعات التي تكون فيها هذا لا لا يتنافى مع طلب العلم. ففي امكانه ان يبذل وسعه في طلب العلم وان يحفظ وقته وفي امكانه ان ينشر العلم ويدعو الى الله ويا أمر بالمعروف - 00:31:26

ويneath عن المنكر في الاوقات التي يتمكن فيها من ذلك اجتماعه باخوانه حفل مناسبة او جلسة مناسبة او وليمة وهكذا في الطريق وهكذا بين اهله وزملائه. كل هذا فيه مجال للدعوة والدعوة الى الله والامر بالمعروف - 00:31:48

ما هو علاج ضعف العزيمة والارادة في العبادة السؤال تكرر كثيرا يقول السائل انه يجد في نفسه ضعفا في عزيمته وارادته على العبادة. وبخاصة في قيام الليل صلاة الفجر فكيف يعالج هذا الضعف في نفسه - 00:32:13

يقرأ الآيات الواردہ في هذا الباب والاحادیث في فضل قیام اللیل وتجذب اللیل وجاء في السنة
الصحيحة وعنه الاخیار حتى یتنشط في ذلك ویتأسی في أولئک الاخیار - [00:32:37](#)

ونذكر حاله يوم القيمة وانه في حاجة الى المسجد من الحسنات وان قیام اللیل من اعظم اسباب المزید من الحسنات ومن اعظم
الاسباب في صلاح قلبه وعمله فعیاد الرحمن اخبر الله سجدا وقیاما - [00:32:55](#)

عنه لو كانوا قليلا من الذين جاءوا بالاسحاق یستغفرون. وانها تتجاذب جنوب المضاجع وطمعا فتنذكر هؤلاء الاخیار وتنذكر عمل
النبي صلی الله علیه وسلم وهو سید الاخیار وامام الاخیار. والله یقول لقم اللیل الا قليلا - [00:33:18](#)

او ینقص منه قليل او زد عليه ورتب ترتیلا فیعمل بما یستطیع ولو ثلاث رکعات ولو خمس رکعات یقرأ فیها ما یتسر ویفکر ما یحصل
له من الخیر العظیم اذا تنشط فی العبادة التھجج في صلاة الضھی المريض - [00:33:37](#)

المعروف من عمنکر وعنه عزیمة قویة وعنه نشاط بفعل الخیر اولا یتذکر ان الله امره بهذا وان هذا ما جاء به کتاب عظیم
والسنة المطھرۃ. ان یتذکر ان هذا من عمل الاخیار من عمل - [00:33:58](#)

وابیاعه بالاحسان یتذکر ما له عند الله من المثوبۃ والخیر العظیم. وابی ان یتذکر انه یعینه على ما اوجب الله علی هذا الخیر العظیم
یعینه على ما وجب الله علی قدر ما حرم الله - [00:34:16](#)

ویزید الله یزیده الله به من العلم والفضل والعمل الصالح فی هذه الاشیاء یتنشط فی العمل ویقوى فی العمل. نعم ما رأی فضیلکم فی
التمثیل کا سلوب للدعاوة مثل ما تقدمت القصص - [00:34:31](#)

اتیت غیر مرة بهذا انا اینی لا اری هذا وانا تنفیذ لا اراه صالح وانه من الكذب بانه فلان او فلان سواء كان طیبا او خبیثا هذا
من الكذب - [00:34:51](#)

وفي امكانه ان یقول ما قال العلماء سابقا یقول قال الله کذا و قال الرسول کذا و یینھی عن کذا وهي بحاجة الى التنفیذ وقد بلغني ان
بعض الناس یحتاج مدینة إبراهیم علی صور النبي صلی الله علیه وسلم وهذا غلط عظیم لأن هذا بامر الله. مرسل من الله وما یتكلوا
بامر الله. ومن یأتي تجارة في سورة الملك - [00:35:09](#)

في صلاة اعرابی وترک في سورة الكلبی وترک ما هو حجة في التنفیذ وبعدهم یحتاج بحیث الابرض والاقرع والاعمی وهذا ايضا
باطل لأن هذا من امر الله الله امرنا بهذا - [00:35:34](#)

ان یذکرهم ویدعوهم الى الله لعلهم یستجیبون. هذا من منابر الله في هذا الملك. ولم یسمح لنا ان نکذب نعم هذا
سؤال ايضا صاحبه یلح على ان یعرض على الشیخ رغم طوله لكن نختصره فهو فيما یتعلق بحکم الجهاد في افغانستان - [00:35:49](#)
وهل یتعین على المسلمين اليوم انا کذبنا في هذا غیر مرة واجر ما کتبنا في اخر ذی الحجۃ ان الجهاز الافغانی یظهر الى الادلة من
کلام اهل العلم انه فرض فرق عن المسلمين. وان الواجب دعمهم واعانتهم لأن عدوهم عدو - [00:36:14](#)

کبیر وشره عظیم واحبیت عدو وشرف عدو وابکر عدو وهم ابتووا في دینهم وفي ومن دیارهم واموالهم وقتلت رجالهم
ونسائهم وهم في اشد احادیث العون. فلم یظہروا من کلام اهل العلم ان - [00:36:33](#)

مساعدتهم والمشاركة معهم امر لازم على الجميع. الحکام والابریاء وغيرهم حسب الطاقة والانکار حسب الطاقة والانکار. لكن من كان
له والدان لأن استئذانهما جاء بامر النبي صلی الله علیه وسلم - [00:36:53](#)

فلا یترک ظنی ان ان هذا الجهاد والرعي من علیه وقد یکون لیس فرض علیه وانما ظاهر الادلة الادلة انه یجب اعانتهم ولا تجب
مساعدتهم. لكن لیس لیس معنی هذا ان ندع الشیء الواضح الذي امر به الرسول صلی الله علیه وسلم من استئذان الوالدین -
[00:37:10](#)

انا ايضا هنا سائل یسأل یقول ما رأی فضیلکم؟ ما رأی فضیلکم فیمن یتهاون بالظھر الاسلامی الذي یتجلى في کثير من النواحي
وهي مقدمتها اعفاء اللحیة وبخاصة فيما یتعلق بطلاب العلم والمتسبین اليه - [00:37:30](#)

هذا غلط لأن تساهل المظھر یدل على ضعف المقبرة. لو كان المخبر قیما مستقیما کاما ما وافقه المظھر اعفاء اللحیة والاستقامة على

الصلوة في الجماعة والقيام بالمشاريع الخيرية الظاهرة دليل على قوة الإيمان - 00:37:58

وعلى صلابته وما هو مظهر وتساهم صاحبه بما شرع الله دليل على القلب فيما في القلب فان الاصل هو القلب وانه يتفرع العمل الظاهر متى كان الإيمان في القلب اظهر واكمل صار الظاهر واكمل - 00:38:23

فعلى حسب ايمانه تظهر اثار ذلك على مظاهره كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقووا ها هنا واشرح صدره قال عليه الصلاة والسلام الا وانه لمضى اذا صلحت صلح لسانی کله - 00:38:46

واذا فسدت فسد الجدل الا وهي القلب. فمن قال المعمول على القلب ليحتاج به على توازي فساد الظاهر والتساهم بالظاهر هذا هذا بعد النجعة وخالف النصوص فعلى حسب ما في القلب - 00:39:05

يكون صلاح وظائف او فسادها ومن اهم ذلك اعفاء اللحية والمحافظة على الصلاة في الجماعة واداء الشعائر الظاهرة من عيادة المريض واتباع الجنائز والدعوة الى الله له لعباده لا يضيق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذا من المظاهر التي تنفي عما في القلب. نعم - 00:39:24

هنا سؤال يتعلق بما سبق ان ذكرتموه في تأليف القصص يقول الا يمكن ان يكون تأليف القصص الهدف للصلاح ان يكون هذا مثل ما يذكره العلماء وخاصة علماء الفرائض من الفرضيات كقولهم هكذا هالك عن كذا وكذا - 00:39:45

لمجرد التقرير لفهم؟ لا مو لا. ليس هذا مثل هذا الفرضيون يظلمون امثالا لانواع الموتى وانواع الورثة حتى يعلم طالب كيف يقسم الحال؟ كيف يقسم ما بين هؤلاء؟ هكذا عن كذا كيف يقسم؟ اذا هكذا عن كذا كيف يقسم؟ فانت اذا قلت - 00:40:04

في القصة او في الموعظة او كذا اذا فعل انسان كذا فما الحكم؟ اذا فعل كذا ما الحكم؟ اما تقول حدث كذا صار كذا هذا شاعر. نعم هذا سؤال عن اهمية التدرج في الدعوة فهل يرى فضيلتكم ان لذلك اهمية وان يبدأ بالاهم في الامر - 00:40:27

او انه لا يترك شيئا يراه الا وينبه عليه. من غير تدرج هذا يختلف كانت الدعوة للكفار اليهود والنصارى والوثنيين بدأهم بالدعوة الى التوحيد فقط وادعاه الى الاسلام وانقاده الاسلام ويدخل فيه. ولا يتعرض للخمر وغير الخمر والزنا وغير ذلك. يدعوهم اولا لتوحيد الله - 00:40:52

والاخلاص والدخول في دين الله وترك ما هم عليه من الباطل. اما اذا كانت دعوة المسلمين بما شاء بينهم من المنكرات فانه الى ترك البقرة كلها ولكن كونه يعني بالاكبر منها يكون اولى يعني بالاكبر يعني - 00:41:21

اذا كانت البلد فيها منكرات كبائر وصغرى بالكبائر في بعض الاحيان او في كثير من الاحيان ويدع الصغار في وقت وفي دعوة اخرى او في في محل اخر هذا لا بأس به. هذا يختفي بحسب اختلافه - 00:41:39

الحال هو اجتهاد الداعية ومن يظنه من هؤلاء فقد يغلب على ظنه انه اذا دعوا الى هذا المعين سهل عليهم تركه بخلاف ما اذا جمعت عليهم مسائل كثيرة قد يصعب عليهم تقوى على كل حال وكتبي ينظر في العلل والاجواء ويعالجها - 00:41:58

اذ رأى يبدأ في مثلا ترك الخمر فكان شاع بينهم الخمر ويجعل جهوده مقصورة على اهل الارض لعله يستجيب هذا طيب يؤدي للبحث الاخر يؤجل ما يتعلق بالغيبة او في امر اخر او بالعقوبة او بقطيعة الرحم او باشياء يعجلها الى وقت اخر لا بأس - 00:42:18

المفروض ان ان هذه الاشياء يعني بها على حسب ما يظهر له انه اولى وانه انفع لهذا المجتمع. وانقلبوا الى اصلاحه وليبدأ من كل واحدة واحدة او ثنتين ثنتين حسب الامانة هذا - 00:42:38

من العمل الطيب ومن العلاج الحسن الذي يشكر عليه وهو جناحه. نعم. حكم الاناشيد الاسلامية ما يمكن البت فيها لابد من التفصيل ان كانت سليمة فلا بأس وان كان مثل بقية الشعر - 00:42:54

كالثغر حسن وحسن وقبيحه قبيح اذا كانت الاناشيد سليمة مما يخالف شرع الله فلا بأس بها وان كانت مخلوطة تختلف نعم ما يمكن حكم عليها كلها هذا طالب يقول اذا كانت المحاضرة في نظري ليست مفيدة - 00:43:17

فهل يجوز لي ان اشتغل عنها بقراءة كتاب او كتابة مقال مفید او نحو ذلك ينبغي الاصفاء في محل المحاضرة ينبغي الاصفاء فلعلك تستفيد كلمة او كلمتين لان اشتغالك عنها قد يفضينا - 00:43:40

دعاء الاخرين وقد يؤثر في نفس المحاضر وقد يسبب مشاكل اخرى من الزهد في المحاضرات وعدم الاستجابة دعوة من يدعو اليها ينبعي التصبر والتحمل وان تستمع لعلك تستفيد. نعم، وحتى لا تربط غيرك وحتى مشاكلك. نعم - [00:43:59](#)

حقيقة وردني اكثر من سؤال ربما ما افهم مضمونه يقول انا سمعنا انكم افتيتم بأنه لا يجوز نصف الشماغ او الغترة خلف الكتفين نعم نعم يعني في الصلاة؟ في الصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:22](#)

الانسان اذا كان يصلي لا يقبل شيء يجعل اسم الله على حالها المتبدلة وهكذا شعور وهكذا اكمامه يجعل كل شيء على حاله لا يفوت وقت السجود نعم فهذا يقول نحن طلاب نسكن في السكن الجامعي ويوجد به مصلى - [00:44:39](#)

ونحن نرى ان المصلى يزدحم بالمصلين فهل يجوز لنا ان نصلي في الغرفة؟ اذا كان جماعة الواجب عليكم الصلاة في المسجد لكم الواجب على الجميع الصلاة في المسجد الذي حول المحل اذا كان هناك مساجد - [00:45:00](#)

ما هناك مساجد ويجب ان تصلوا مع الجماعة واذا كان مكانه ضيقاً تطلبون من المسؤولين ان يجعلوه مكاناً واسعاً حتى لا يتفرق الاخوان في الاماكن هذا المسؤولين ان يعينوا رهاناً واسعاً يحصل فيه الجماعة - [00:45:16](#)

وان كان هناك مساجد قرية يجب الخروج اليها نعم وهذا السؤال ايضاً يقول انه في بعض الاحيان تحدثه نفسه باشياء من كرة ويجد في صدره ويجدتها في صدره ولكنه يكتملها وينكرها فهل يلحقه في هذا اثم - [00:45:33](#)

الوساوس التي في الصدر هذى تقع للمؤمن وقعت للصحابي رضي الله عنهم وارضاهم وقالوا ان احدهنا يجد في نفسه من يتعاظم وينطق به بعض الروايات ان يخرج من السماء امر عليه ان ينطق به - [00:45:52](#)

فقال لهم لا تصرحوا اليمان واعطيك الوسوسه هذه الاشياء تعرض الانسان في دينه او في وسط ربه او ما اشبه ذلك هذه ويحذرها ولا يلتفت اليها وذاك من دليل قوة اليمان - [00:46:11](#)

بعد صاحبه من هذه الوساوس التي يلقيها الشيطان وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كذا وخلق فمن خلق الله ومن وجد ذلك فليقل امنت بالله ورسله - [00:46:32](#)

ونستعيذ بالله وننتهي هذا والحكم في الوساوس ان الانسان يقول امنت بالله ورسله ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذه الوساوس يعفي عنها ولا يتعلق بها حكم لانها خواطر تذهب - [00:46:56](#)

وبهذا المعنى يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز عن امتى ما حدث به موسى ما لم ت عمل او تكلم رواه الشیخان نعم هذا ايضاً سؤال في شكل تعقیب على القصص - [00:47:17](#)

يقول الا يمكن يعني لا بأس. نعم اه يقول يعني الا يمكن الحاقها بالامثال المذكورة في القرآن لانه لا يلزم من ضرب المثل ان يكون واقعاً مثل ضرب مثل باصحاب الجنتين - [00:47:34](#)

اضرب لهم مثلاً جعلنا لاحدهما جنة يقول الا يمكن الحاق القصص بمثل هذا من الله عز وجل ومن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من جنس كذب قصص وليس من جنس الكارثة التمثيلية - [00:47:55](#)

هذا يغضب الله الامثال للناس ليقيسوا عليها يستفيدوا منها ولا يعد كذباً يقول لو كان كذا لو كان كذا اليس هذا وليس من دار القصص من باب ضرب الامثال للاعتبار بها والاستفادة منها في بيان الاحكام الشرعية - [00:48:09](#)

اه هذا طالب يقول انه اختار كلية الشريعة رغم قدرته على دخول غيرها من الكليات لكنه يخشى ان يلحقه اثم بعد تبليغ ما علمه فيها من علم وهو في لسانه عقدة بسيطة تظهر وتتضح اثناء الكلام. ويخشى ان انه - [00:48:30](#)

اذا سكت يلحقه بذلك اثم هذا من وساوس الشيطان لا ينبغي ثبت الى ذلك فاحسنوا كلية وانفع كلية كلية الشريعة ثم خذيت صور الدين ثم بقية الكليات التي لها تعلق بالدين وتعليمها - [00:48:53](#)

الدول الاسلامية فينبعي للمؤمن ان يحرض على هذه الكلية مهما استطاع لان فيها تعلم دينه والتفقه في دينه ونفع الناس بعد ذلك بما خلقوا له وليس المجلس هو كلية الهندسة - [00:49:13](#)

او الطب او كذا او فذلك امور تتعلق بالدنيا اما هذه تتعلق بالدين وتعليم الناس ما شرع الله لهم. وتعليمهم ما يصلح دينهم وما هو

سبب نجاتهم في الآخرة - 00:49:30

هذا امر ولون وذاك امر ولو لا ينبغي ان يقول الانسان اخشى اني اؤدي الواجب ما هذا من وساوس الشيطان بل يجتهد ويتعلم نسأل الله ان يعينه على البلاغ والبيان. نعم - 00:49:44

هو هذا السؤال عن الاضرار التعصب لمذهب معين من المذاهب وهذا هذا حق تقدمت الاشارة الى هذا. اي نعم. التعصب ملموم لا يجوز للمؤمن ان يتبعه ب اي مذهب او لا يشيخ او - 00:50:00

في اي بلد او ما اشبه ذلك الواجب ان يكون مع الحق ايضا او مالكيا او شافعيا او حنبلية او ظاهريا او غير ذلك متى جاء الحق قبله على العين والرأس - 00:50:15

والحق ما قام عليه الدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجماع اهل العلم. نعم كثير من الدوائر الحكومية يوجد بجوارها مسجد فهل يجوز لمن في تلك الدائرة الصلاة في داخليها - 00:50:32

الواجب جماعة الواجب هو ان يصلى في المسجد الا اذا كانت ضيقه لا يتسع له وصلوا في الديرة جميعا جماعة فلا بأس والا فالواجب اذا كان المسجد قريبا يسمعون اعلانه - 00:50:50

مكبر او كان بدون مكبر سمعوا اذا نال الواجب ان يصلوا فيه فان لم يتسع له او كان بعيدا صلوا في مكانهم جماعة ووجب على الدائرة ان تهمى له مكانا مناسبا واما ماما ومؤذنا حتى لا يضيع الوقت والجماعة. نعم - 00:51:02

نشكر لفضيلة الشيخ توجيهاته لنا وجوابه على اسئلتنا تحملها مشقة الحضور اليها. ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا. انه ولی ذلك والقادر عليه الله وسلم على نبينا محمد. وفق الله الجميع. وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه

00:51:20 -